مجلسُ المستشارين
فريقُ الأصالةِ والمعاصرة

الرباطُ في: 13/01/2023
رقمُ السؤالِ: 2.206

إلى السيدِ وزيرِ الفلاحةِ والصيدِ البحريِ والتنميةِ القرويةِ والمياهِ والغابات

تحتَ إشرافِ السيدِ رئيسِ مجلسِ المستشارينَ المحترم

الموضوعُ: سؤالٌ كتابيٌ حولَ الوضعيةِ الحرجةِ لوحدةِ إنتاجِ الحليبِ "حليبُ كرسيف" بجرسيف

السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ تعالى وبركاته، وبعد،

السيدُ الوزيرُ المحترم،

استبشرَ فلاحوا ومربوا الماشيةِ بإقليمِ جرسيفَ خيراً بإنشاءِ وحدةِ إنتاجِ الحليبِ بمدينةِ كرسيف، وهو مشروعٌ بدأ كحلمٍ كبيرٍ كانَ عليةُ إجماعٌ وتوافقٌ من طرفِ كلِ مكوناتِ إقليمِ جرسيف، من سلطةٍ وفلاحينَ وتعاونياتٍ فلاحية، حيثُ التفَ حولهُ الجميعُ رغمَ التنافسِ الشرسِ من شركاتِ الحليبِ بجهةِ الشرق.

غيرَ أنهُ وبعدَ مدةٍ وجيزةٍ من انطلاقِ الأشغالِ بهذا المشروعِ الهامِ أصبحتْ هذهِ الوحدةُ تعاني من سوءِ التدبيرِ والمزاجيةِ في التسيير، مما جعلَ حلمَ حليبِ جرسيفَ بمثابةِ كابوسٍ يقضُ مضاجعَ الفلاحينَ ومنخرطي تعاونياتِ الحليبِ بالإقليمِ والذينَ هم فلاحونَ بسطاءُ ومصدرُ عيشهمِ الوحيدِ هو ما يبيعونهُ من حليبٍ لهذهِ الوحدة، التي لا تتماطلُ في تمكينهمِ من مستحقاتهمِ الماليةِ وبالتالي لم يعدْ بمقدورهمِ الاستمرارُ في تزويدِ الوحدةِ بالحليب، بلْ إنَ أغلبهمِ مهددونَ بالسجنِ بسببِ الشيكاتِ المقدمةِ لتجارِ العلف.

السيدُ الوزيرُ المحترم

رغمَ تدخلِ السلطةِ المحليةِ مشكورةً التي ضغطتْ على إدارةِ هذهِ الوحدة، التي بدورها أرضختْ ووعدتْ باستخلاصِ مستحقاتِ شهرِ 11 من 2022 فقط، إلا أنَ استمرارَ الوضعِ على هذهِ الوتيرةِ ستكونُ لهُ انعكاساتٌ اجتماعيةٌ وأمنيةٌ غيرُ محمودةِ العواقب، خاصةً بعدَ احتجاجِ التعاونياتِ والفلاحينَ القادمينَ من جماعاتٍ قرويةٍ بعيدةٍ أمامَ هذهِ الوحدة، الأمرُ الذي يستدعي تدخلاً عاجلاً من طرفِ الوزارةِ لإنقاذِ هذا المشروعِ الكبيرِ الذي كلفَ حوالي 7 ملياراتٍ سنتيمٍ ساهمتْ فيهِ جلُ تعاونياتِ الحليبِ بعشراتِ الملايين، وتتساءلُ اليومَ عن مصيرِ أموالِ بيعِ الحليبِ وبعضُ مشتقاتهِ لأزيدَ من 06 أشهرٍ مدةَ انطلاقِ المشروع.

لكلِ هذهِ الاعتباراتِ نسائلكمْ السيدَ الوزيرَ المحترم، ما هي الأسبابُ التي أوصلتْ المشروعَ لهذا الوضع؟ وهلْ ستعمدُ الوزارةُ إلى فتحِ تحقيقٍ دقيقٍ من أجلِ معرفةِ مكامنِ الداءِ في هذهِ الوحدة؟

وما هي التدابيرُ التي ستقومونَ بها لتجاوزِ هذا الوضعِ غيرِ السليمِ ووضعِ جدولةٍ من أجلِ استخلاصِ كلِ منخرطي التعاونياتِ المزودةِ للحليبِ لهذهِ الوحدةِ لمستحقاتهمِ وتجاوزِ كلِ تماطلٍ وتسويفٍ من قبلِ الإدارة؟

صاحبُ السؤال

البرنيشي خليد